وامّا اسه وست فالمحذوف غير الاول وهي تاء ولام الثاني وهي هاء ودليل
ذلك اجتماعهما في التكسير على استاه قال الشاعر كان مجاحمهم
استاه نيب سفر وهي جانضة رواه واما شفة فلامها هاء واصلها شفهة
وقد عادت في التكسير على شفاه واما شاة فمثل اصلها شوهة بوزن
فعلة فلما حذفت لامها حركت الواو لوقوع تاء التانيث بعدها فانقلبت الفا
وقد عادت لامها في التكسير على شياه وهذه الثلثة الاخيرة استغني بتكسيرها
عن جمع تصحيحها بالالف والتاء وامّا يد فوزنها يدي بوزن
فعل بدليل جمعها على افعل نحو ايد ولامها ياء بدليل قولهم يديت الظبي اذا ضربت يده
كما يقال رجلته اذا ضربت رجله وقالوا الظبي لوافع في الحبالة امسدي ام مرجول
اي انه واقعة في الحبالة ام رجله وقد جمعت على افعل وعلى افاعل نحو الايادي
وقياسه ان يكون جمع افعل لان افاعل ليس من ابنية الثلاثي ثم قال قوم ان الايادي
تكون لجمع النعمة دون الجارحة قال الشاعر في الجارحة كانه في
الصحصحان الاحل قطن سخام بايادي غزل واما قول الشاعر
ساءلها مالك من ابادنيا واسباهها الى الاعناق فيحتمل الجارحة لانه
اضاف الاسباف الى الاعناق انما تكون في الجارحة ويحتمل النعم لكنه اجراها مجرى
لا امتداد لها ولا يسوغ واذا صلحت ايادي للجارحة والنعمة فكذلك ايد اصلها
بنت وابنة فوزنهما الاصلي على فعلة بدليل جمع مذكرها على افعال وا اختلف
في اللام فذهب قوم الى انها واو واصلها بنوة والدليل على ذلك من جهتين احدهما
البنوة لانها من مصادرها الواو والفتوة شاذ لا ينكسر به القياس المطرد والثاني
ان التاء في بنت بدل من اللام وابدال التاء من الواو اكثر فالمصير الى الاكثر اولى
وذهب قوم الى انها ياء واصلها بنية ووجههم من جهتين احدهما انه من بني لان
الولد يبنى من الاب والثاني ان الكسرة في البنت تدل على انها ياء بدليل ضم الاخت لما
كانت اللام واوا وجمعها على بنات لا غير بلا اعادة اللام واما
اخت فاصلها اخوة وقد جمعت على اخوات باعادة اللام وقد تفتح الدال

بينهما ومما يلحق بها حرة وهي حجارة سود كانها احرقت بالنار وقد جمعت
على حرار وحرات وحرون بالواو والنون جبرا لها لما دخلها من نقص الادغام
لانه كالاعلال وقد جاء في جمعها احرون بهمزة مكسورة قال الشاعر
لا خمس الا جندل الاحرين والخمس قد يجشمنك الامرين فمن جاء بالهمزة في جمعها
فانه عاملها معاملة محذوف اللام التي يعوض الهمزة في اوله عوضا عن حذف لامه
وذلك ان اللسان ينبو على الحرف المشدد نبوة واحدة فصار بمنزلة المحذوف ونظيره
امّا الهمزة مع وجود اللام لتوهم تخفيف اللام بالحذف واما من لم يعوض الهمزة
في جمعه فلان الحلة صحيحة لم يلحقها حذف ونظيرها ما لم يعوضوا همزة لوجود اللام
وكلام ابي علي في التكملة فيه خلل ينبغي ان يحمل على ما قررناه لانه ذكره بالعكس وللعرب
حرار معروفة نحو حرة بني سليم وحرة ليلى وحرة واقم وحرة عراس البحث السادس
في تكسير الرباعي وما الحق به والخماسي وما الحق به اما الرباعي فلما كان اثقل من الثلاثي
لم يتصرفوا في جمعه تصرفهم في جمع الثلاثي ولم يضعوا له الا مثالا واحدا وهو فعالل
فتح اوله سواء كان مفرده مفتوح الفاء او مضمومها او مكسورها وانما خص بالكسرة
بالالف من حروف اللين لخفته وثقل جمع الرباعي وانما جعلت ثالثة لتستوي
نسبتها الى الاول والاخير لان قبلها حرفين وبعدها حرفين وانما كسر ما بعدها
لو جمع احدهما لتخلص هذا البناء للجمع ولا تشاركه فيه غيره وذلك انه لو فتح
لشاركه في ذلك بعض الافعال نحو تباعد وتجادل لشاركه مصدر تجادل
لانه يأتي على تفاعل نحو التجادد عند نوعه بالفعل لان الفه تحذف وتوني بالف
الكسرة في موضعها وتفتحها بعدها فيصير على صيغة الفعل ولم يضعوا له جمع قلة
لئلا تحذف بعض حروفه فيلتبس الرباعي بالثلاثي بل سيبويه في مثال جمعه القليل
والكثير واشتمله جمعه اسما وصفة جعفر وجعافر وسلهب وسلاهب ودرهم
ودراهم وهجرع وهجارع وبرثن وبراثن وخرشع وخراشع وزبرج وزبارج
وصقدع وصفادع وجرمل وجرامل وجحضم للرجل الكبير واللحا الاكبر جحاضم
وقطحل وقطاحل وهزبر وهزابر وسبطر وسباطر وجندب وجنادب واللاثي

Copyright © King Saud University